البَرَصُ مُحَرَّكَةً : داءٌ مَعْرُوفٌ أَعاذَنَا اللهُ منه ومن كُلِّ داءٍ وهو بَيَاضٌ يَظْهَرُ في ظاهِرِ البَدَنِ ولَوْ قال : يَظْهَرُ في الجَسَدِ لِفَسَادِ مِزَاجٍ كان أَخْصَر . وقد بَرِصَ الرَّجُلُ كفَرِحَ فهُوَ أَبْرَصُ وهِيَ بَرْصاءُ . وأَبْرَصَهُ اللهُ تَعَالَى . والبَرَصُ : الَّذِي قد ابْيَضَّ من الدّابَّةِ من أَثَرِ العَضِّ عَلَى التَّشْبِيهِ قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه : .

يَرْمِي بكَلْكَلِه أَعْجَازَ جافِلَةٍ ... قَدْ تَخِذَ النَّهْسُ في أَكْفَالِهَا بَرَصَا وسامَّ أَبْرَصَ بِتَشْدِيدِ المِيمِ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ولا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بذلِكَ هُوَ مُضَافٌ غَيْرُ مركَّبٍ ولا مَصْرُوفٍ : الوَزَغَةُ وقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ من كِبارِ الوَزَغِ وهُوَ م مَعْرُوفٌ معرِفَة إِلاَّ أَنَّه تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قالَ الأَطِبّاء : دَمُه وبَوْلُه عَجِيبٌ إِذا جُعِلَ في إِحْلِيلِ الصَّبِيِّ المَأْسُورِ فإِنَّهُ يَحُلُّهُ من ساعَتِه كأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ورَأْسُه مَدْقُوقاً إِذا وُضِعَ عَلَى العُضْوِ أَخْرَجَ ما غَاصَ فيهِ مِنْ شَوْكٍ ونَحْوِه . وقال الجَوْهَرِيُّ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلا وَاحِداً وإِشنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الأَوَّلَ وأَضَفْتَه إِلَى الثانِي وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الأَوّلَ عَلَى الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثّانِي بإِعْرَابِ ما لا يَنْصَرِف وتَقُولُ في التَّثْنِيَةِ : هذانِ سامَّا أَبْرَصَ وفي الجَمْعِ : هَؤُلاءِ سَوامُّ أَبْرَصَ أَوْ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : السَّوَامُّ بِلا ذِكْرِ أَبْرَصَ أَوْ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هؤُلاءِ البِرَصَةُ بكَسْرٍ ففَتْحٍ والأَبارِصُ بِلاَ ذِكْرِ سامٍّ وقالَ ابنُ سِيدَه : وقَدْ قالُوا الأَبارِصَ عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ وإِنْ لَمْ تَثْبُت الهاءُ كَمَا قالُوا المَهَالِبَ وأَنشد : .

واللهِ لَوْ كُنْتُ لِهذَا خَالِصَاً ... لكُنْتُ عَبْداً آكُلُ الأَبَارِصَا قُلْتُ : هكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي آكِلَ الأَبَارِصَا أَرادَ آكِلاً الأَبَارِصَ فحَذَفَ التّنْوِينَ لالْتِقَاءِ الساكِنَيْنِ . والأَبْرَصُ : القَمَرُ نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ تَقُولُ : بِتُّ لا يُؤْنِسُنِي إِلاّ الأَبْرَصُ . وبَنُو الأَبْرَصِ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ وهُمْ بَنُو يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ من تَمِيمٍ وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ : .

كانَ بَنُو الأَبْرَصِ أَقْرَانَهَا ... فَأَدْرَكُوا الأَحْدَثَ والأَقْدَمَا وعَبِيدُ

بنُ الأَبْرَصِ بنِ جُشَمَ ابنِ عامِرٍ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن دُودانَ ابنِ أَسَدٍ الأَسَدِيّ : شَاعِرٌ مَشْهُورٌ . والبَرْصَاءُ : لَقَبُ أُمِّ شَبِيب ابنِ يَزِيدَ بنِ جَمرة بن عَوْفِ ابنِ أَبي حارِثةَ . الشّاعِرِ واسْمُها أُمَامَةُ بنْتُ قَيْسِ أَو قِرْصافَةُ عن السُّكَّرِيِّ والأَوّل قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ قال : وهي ابْنَةُ الحَارِث بنِ عَوْفٍ وقَال : قَال ابنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّمَا سُمِّيَت البَرْصَاء فيما أَخْبَرَنِي مُحَمّدُ بنُ الضَّحّاكِ بنِ عُثْمَانَ عن أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهَا الحارثَ بنَ عَوْفٍ جاءَ إلى النَّبِيِّ صلّى اُ عليه وسَلّم فخَطَبَ إِلَيه صَلّى اُ عَلَيْه وسَلّم ابْنَتَه فقال : إِنَّ بها وَضَحاً فرَجَع وقد أَصابَهَا ولم يَكُنْ بها وَضَحٌ وقَالَ بَعْضُ النّاسِ : إِنّمَا سُمِّيَت البَرْصاءَ لشِدَّةِ بَيَاضِهَا ففِي ذلِكَ يَقُولُ ابْنُهَا شَبِيبٌ : .

أَنَا ابْنُ بَرْصَاءَ بها أُجِيبُ ... هَلْ في هِجَانِ اللَّوْنِ ما تَعِيبُ قلت : وفيه يقول الشّاعِر : .

مَن مُبْلِغٌ فِتْيانَ مُرَّةَ أَنّهُ ... هَجَانَا ابنُ بَرْصاءِ العِجَانِ شَبِيبُ